قال نعم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها
بفضل اعمالهم ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون الله ويبرز
لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر
من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة
ويجلس ادناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور ما يرون ان اصحاب الكراسي
افضل منهم مجلسا قال ابو هريرة قلت يا رسول الله هل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون
في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم
عز وجل ولا يبقى في ذلك المجلس احد الا حاضره الله محاضرة حتى انه يقول
للرجل منكم الا تذكر يا فلان يوم عملت كذا وكذا يذكره بعض غدراته في الدنيا فيقول
يا رب افلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينما هم كذلك
غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ثم
يقول ربنا تبارك وتعالى قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم قال
فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة فيه ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الاذان
ولم يخطر على القلوب قال ~~فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة~~ فيحمل لنا ما اشتهينا
ليس يباع فيه شيء ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا
قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه
ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي اخر حديثه حتى يتمثل عليه احسن منه وذلك
انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها قال ثم ننصرف الى منازلنا فيتلقانا ازواجنا فيقلن
مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجمال والطيب افضل مما فارقتنا عليه فنقول
انا جالسنا اليوم ربنا الجبار عز وجل ويحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا
رواه الترمذي وابن ماجه قوله ويتبدى لهم من يظهر لهم وقوله وما فيهم
دني تتميم صونا لما يتوهم من قوله ويجلس ادناهم الدناءة والمراد به الادنى في المرتبة
وقوله ما يرون من الاراءة على بناء المفعول اي يظنون ولا يتوهمون

ان

ان اصحاب الكراسي الى المنابر افضل منهم حتى يحزنوا بذلك والله الاشان
في الحديث بقوله وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها قال الطيبي قوله
الا حاضره الله محاضرة الكلمتان بالحاء المهملة والضاد المعجمة والمراد
من ذلك كشف الحجاب والمقاولة مع العبد من غير حجاب ولا ترجمان ومنه
الحديث ما منكم من احد الا ويكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان الحديث نقله
الطيبي قال فبسعة مغفرتي عطف على مقدر اي بلى غفرت لك فبلغت
بسعة رحمتي هذه المنزلة الرفيعة والتقديم دل على التخصيص اي
بلوغك تلك المنزلة كان بسعة رحمتي لا بعملك قال الطيبي قوله
ما لم تنظر العيون الى مثله ما موصولة والموصول مع صلته يحتمل
ان يكون منصوبا بدلا من الضمير المنصوب المقدر العائد الى ما
في قوله ما اعددت ويحتمل ان يكون في محل الرفع على انها خبر مبتدأ
محذوف اي المعد لكم ما لم تنظر العيون الى مثله نقله الطيبي ثم قال
اقول والوجه ان تكون ما موصوفة بدلا من سوقا او ابهامية تزيد الشيوع
في سوقا المعجم بالتنكير او صلة للتأكيد كالتي في قوله فبما نقضهم ميثاقهم
ويكون قوله قد حفت به الملائكة وقوله لم تنظر العيون صفة لقوله
ثم حال من ما في اشتهينا وهو المحمول والضمير في يباع عائد اليه وقوله
فيروعه ما عليه الضمير المجرور يحتمل ان يرجع الى من فيكون الروع
مجازا عن الكراهة بما هو عليه من اللباس وان يرجع الى الرجل والمنزلة
فالروع بمعنى الاعجاب اي يعجبه حسنه فيدخل في روعه ما يتمنى مثل ذلك لنفسه
يدل عليه قوله فما ينقضي اخر حديثه اي ما القي في روعه من الحديث ثلج في الاساس
ومن المجاز شهد الروع اي الحرب وفرس رائع يروع الرائي بجماله وكلام رائع
رائق وضمير المفعول في عليه عائد الى من في قوله حتى يتمثل عليه وفي المصابيح يتخيل عليه والمعنى
يظهر عليه لباس احسن من لباس صاحبه كذا في الطيبي وقوله فيتلقانا اي يستقبلنا قال الطيبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)